نونيّة أهل الإيمان
في ذم حزب الشيطان بـ(لبنان)

كتبها:
أبو سعد النشوندلي
(الحضرمي السلفي)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

هذه نونيّة متواضعة، كتبتها في ذم حزب الشيطان بـ(لبنان) كشفتُ فيها عواره، وبيّنتُ فيها أخطاره على أمة الإسلام، عساها تحذر من أطماع إيران الصفوية، فإنّ حزب الشيطان بلبنان ما هو إلا مسمار من نار دقته إيران في جسد أمة التوحيد، وما زالت أسلاكه موصوله من حوزات قم، وبين الحين والآخر تحرّك إيران هذه الأذرع المسمومة حتى تخنق أمل الأمة فتموت بين يديها ثم تشيّد على أنقاضها (دولة إيران الفارسية الكبرى).
ولكن هيهات... إن نصر الله قريب لأهل السنة والتوحيد الذين ساروا على منهج السلف الصالح (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)
اسأل الله ألاّ يرفع للرافضة راية، وأن يكسر شرهم عن بلاد الشام الجريحة وأن يعجّل بنصر قريب على النصيريين الأشرار..اللهم آمين

كتبه:
أبو سعد النشوندلي
شبام ـ حضرموت
١٤٣٣/٧/١٧

Abd٥٢٠١٠@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

إنـــــــي بـــــــدأتُ بحمـــــــد ربـــــــي فاضـــــــحاً

حزبـــــــاً مـــــــن الشـــــــيطان في لبنـــــــانِ

هـــــــو يـــــــدّعي أنّ الصـــــــمود شـــــــعاره

ويقـــــــول إنـــــــي محـــــــارب الكفـــــــرانِ

وأنـــــــا المقـــــــاوم في الـــــــبلاد وجنـــــــدها

وأنـــــــا المجاهـــــــد حـــــــارس الأوطـــــــانِ

وأنـــــــا الشـــــــديد علـــــــى اليهـــــــود بوطـــــــأةٍ

وأنـــــــا المعفّـــــــر رأســـــــهم بهـــــــوانِ

ولقـــــــد نصـــــــبتُ علـــــــى الحـــــــدود قـــــــذائفاً

إنـــــــي ســـــــأرميهم بـــــــدون تـــــــوانِ

وأنـــــــــا المحـــــــــبُّ لآل أحمـــــــــدَ كلـــــــــهم

وأنـــــــــا لهـــــــم مـــــــن شـــــــيعة العـــــــدنانِ

إنـــــــــي أدرّب جنـــــــــدنا ببســـــــــالةٍ

وأعـــــــــدُّهم نـــــــــاراً لمـــــــــن عـــــــــاداني

أمّـــــــــا الخمـــــــــينيُّ فـــــــــذاك إمامنـــــــــا

وهـــــــــو الفقيـــــــــه مقـــــــــدّم الســـــــــلطانِ

إنـــــــــي توّجهـــــــــتُ بـــــــــوجهي قبلـــــــــةً

نحـــــــــو المراقـــــــــد تلـــــــــك في إيـــــــــرانِ

ولهـــــــــا نصـــــــــلي في تهّجـــــــــدِ عابـــــــــدٍ

ولهـــــــــا رفعنـــــــــا الكـــــــــفَّ في قربـــــــــان

ونســـــــــبُّ في علـــــــــنِ صـــــــــحابةَ أحمـــــــــدٍ

ونراهمـــــــــو شـــــــــراً علـــــــــى الإيمـــــــــان

أمـــــــــا الحســـــــــينُ فإنـــــــــه بـــــــــدمائنا

يجـــــــــري كنهـــــــــرٍ دائـــــــــم الفيضـــــــــان

هـــــــــذي دعـــــــــاواهم وهـــــــــذا مكـــــــــرهم

وهـــــــــو الخبيـــــــــث يعـــــــــيش كالثعبـــــــــان

يـــــــا أيهـــــــا الشـــــــيطان مهـــــــلاً إنـــــــني

ســـــــأظل أفضـــــــحكم مـــــــدى الأزمـــــــان

إنـــــــي سأفضـــــــح حـــــــزبكم بصـــــــراحةٍ

وأبـــــــيّن التضـــــــليل بالبرهـــــــانِ

إنـــــــي أراكـــــــم ســـــــوأةً في أرضـــــــنا

أدواؤكـــــــم فاقـــــــت علـــــــى الســـــــرطان

ولقـــــــد ذبحـــــــتم أهلنـــــــا في شـــــــامنا

ذبحـــــــاً تشـــــــيب مفـــــــارق الولـــــــدان

يـــــــا أيهـــــــا البـــــــاغي المسّـــــــمى نصـــــــرهم

يـــــــا ناصـــــــر الكفـــــــار كـــــــل أوانٍ

يـــــــا أيهـــــــا المحتـــــــال عنـــــــد خطابـــــــه

يـــــــا مـــــــارداً في صـــــــورة الإنســـــــانِ

يـــــــا مـــــــن يمـــــــدُّ جناحـــــــه بوقاحـــــــةٍ

ويقـــــــــــول إنـــــــــــي ناصـــــــــــر الأديـــــــــــانِ

إنـــــــــــي عرفـــــــــــتُ خـــــــــــداكم وضـــــــــــلالكم

وكشـــــــــــفتُ تلبيســـــــــــآ مـــــــــــع البهتـــــــــــانِ

إنـــــــــــي أراكـــــــــــم كالأســـــــــــودِ لحربنـــــــــــا

وعلـــــــــــى اليهـــــــــــود تفـــــــــــرُّ كـــــــــــالفئرانِ

يـــــــــــا أيهـــــــــــا الطـــــــــــاغي وطغمـــــــــــة حاقـــــــــــدٍ

أبشـــــــــــرْ بنـــــــــــار اللّه والخســـــــــــرانِ

إنـــــــــــي ســـــــــــأرميكم بنـــــــــــارٍ قـــــــــــذائفٍ

إنـــــــــــي ســـــــــــأهتك ســـــــــــتركم ببيـــــــــــانِ

يـــــــــــا مـــــــــــنْ حرســـــــــــتم لليهـــــــــــود حـــــــــــدودهم

وكـــــــــــأنكم خـــــــــــدّامهم بحنـــــــــــانِ

هـــــــــــذا الســـــــــــلاح تعـــــــــــده بوقاحـــــــــــةٍ

في ذبـــــــــــح أهـــــــــــل الـــــــــــدين والإيمـــــــــــانِ

شـــــــــــكرَ اليهـــــــــــودِ فعـــــــــــالكم وخـــــــــــداعكم

ورأوكَ خِـــــــــــلاً صـــــــــــادق الإحســـــــــــانِ

يـــــــا حـــــــزب شـــــــيطان كفـــــــاك تنطّعـــــــاً

أنـــــــت العميـــــــل وخـــــــادم الصـــــــلبانِ

يـــــــا حـــــــزب شـــــــيطانِ تـــــــروغُ بأرضـــــــنا

روغ الثعالـــــــب جهـــــــرةً بهـــــــوانِ

يـــــــا حـــــــزبَ شـــــــيطانِ ولغـــــــت بجرحنـــــــا

وعشـــــــقتَ أشـــــــلاءً مـــــــع العـــــــدوانِ

إنـــــــي أراكـــــــم لليهـــــــود نعامـــــــةً

تنســـــــاق في لطـــــــفٍ مـــــــع الغلمـــــــانِ

هـــــــذي العـــــــراق تمزّقـــــــون عفافهـــــــا

وذبحـــــــتمُ التوحيـــــــد في إعـــــــلانِ

تـــــــاريخكم كالليـــــــل في ظلمائـــــــه

أنـــــــتم خفـــــــافيش الـــــــدجى الولهـــــــانِ

يـــــــا ليـــــــتني نـــــــاراً فتحـــــــرق جمعكـــــــم

أو ليـــــــتكم في حفـــــــرةِ البركـــــــانِ

يـــــا مـــــن ســـــجدتم للمجـــــوس برغبـــــةٍ

يـــــا مـــــنْ وصـــــلتم حـــــبهم بتفـــــانِ

إنـــــي أشـــــكُّ بـــــأنكم مـــــن عُربنـــــا

أنـــــتم مجـــــوس العُـــــرب في الأوطـــــانِ

إنـــــي أراكـــــم للمجـــــوس صـــــناعةً

بـــــئس الصـــــناعة تلـــــك في إيـــــرانِ

يـــــا أيهـــــا الجاســـــوس يـــــا حـــــزب الـــــردى

يـــــا خنجـــــر الآفـــــات في البلـــــدانِ

يـــــا طعنـــــةً قـــــد اثخنـــــت في أمـــــتي

يـــــا أيهـــــا الفـــــيروس كالديـــــدانِ

هـــــذي بضـــــاعتكم أراهـــــا خدعـــــة

وأرى بهـــــا التـــــدليس كـــــل أوانِ

يـــــا ربـــــي فافضـــــحهم وســـــوّد وجههـــــم

مثـــــل العمـــــائم لطخّـــــت بهـــــوانِ

إنـــــي أراهـــــم كالعقـــــاربِ حيلـــــة

وهـــــــــمُ الرعـــــــــاع تطـــــــــير كالـــــــــذّبانِ

في كـــــــــل أرضٍ قـــــــــد رأيـــــــــتُ شـــــــــرورهم

بـــــــــل شـــــــــرهم قـــــــــد جـــــــــاوز الملـــــــــوان

ســـــــــبّوا صـــــــــحابةَ أحمـــــــــدٍ بوقاحـــــــــةٍ

وهـــــــــمُ النجـــــــــوم الطهـــــــــر في الأكـــــــــوانِ

وسمعـــــــــتُ ســـــــــباً فاحشـــــــــاً في أمنـــــــــا

زوج الرســـــــــول وخـــــــــيرة النســـــــــوانِ

جعلـــــــــوا السِّـــــــــباب لهـــــــــا عظـــــــــيم عبـــــــــادةٍ

وهـــــــــي الحَصـــــــــان الطهـــــــــر مـــــــــن بهتـــــــــانِ

أنـــــــــتِ بحـــــــــارِ للفضـــــــــائل جمـــــــــةٌ

مـــــــــا ضـــــــــرّكم حجـــــــــرٌ مـــــــــن الصـــــــــبيانِ

يـــــــــا قمـــــــــة الأخـــــــــلاق يـــــــــا بنـــــــــت الألى

هـــــــــذا الســـــــــلام يفـــــــــوح بالريحـــــــــانِ

مهمـــــــــا يقـــــــــول الحاقـــــــــدون بحقكـــــــــم

اللّه يرفـــــــــــــع قـــــــــــــدركم بأمـــــــــــــانِ

إنّ الجبـــــــــــــال عظيمـــــــــــــةً بثباتهـــــــــــــا

مـــــــــا ضـــــــــرّها نطـــــــــحٌ مـــــــــن الـــــــــثيرانِ

فغـــــــــدآ إلـــــــــه الخلـــــــــق يجمـــــــــع خصـــــــــمنا

ونـــــــــراه في نـــــــــارٍ مـــــــــع الـــــــــدخانِ

هـــــــــذا هـــــــــو التـــــــــاريخُ يشـــــــــهد إنهـــــــــمْ

خـــــــــانوا الإلـــــــــه وشـــــــــرعة العـــــــــدنانِ

ســـــــــبّوا معاويـــــــــةً وقـــــــــالوا إنـــــــــه

قـــــــــد خـــــــــان آل البيـــــــــت بالعـــــــــدوانِ

ومضـــــــــوا يبثـــــــــون الســـــــــموم بحقـــــــــدهم

هـــــــــذي القلـــــــــوب تضـــــــــجُّ بالغليـــــــــانِ

إنـــــــــي أراهـــــــــم قـــــــــد نســـــــــوا تـــــــــاريخهم

خـــــــــانوا حســـــــــيناً فـــــــــرّوا مثـــــــــل الضـــــــــآن

أنـــــــــي رأيـــــــــتُ ســـــــــيوفهم في خدعـــــــــةٍ

لكـــــــــنهم فـــــــــرّوا مـــــــــن الزحفـــــــــانِ

إنـــــــــي رأيـــــــــتُ شـــــــــروهم في أمـــــــــتي

وهمـــــــــــــو وراءَ بليّـــــــــــــة الأزمـــــــــــانِ

قتلـــــــــوا الحســـــــــينَ بغـــــــــدرهم وشـــــــــرورهم

والـــــــــــدمع كالتمســـــــــــاح مـــــــــن خـــــــــوّانِ

قـــــــــد خرّبـــــــــوا في الـــــــــدين كـــــــــل خلافـــــــــةٍ

قـــــــــد أســـــــــقطوا الأولى كـــــــــذا والثـــــــــاني

العلقمـــــــــيّ يحيـــــــــك دومـــــــــاً خطـــــــــةً

يـــــــا بـــــــئس مـــــــن جـــــــدَّ مـــــــع الولـــــــدانِ

إنـــــــي رأيـــــــتُ الأمـــــــس عـــــــادَ حقيقـــــــةً

ورأيـــــــــتُ غـــــــــدرهمو علـــــــــى الأوطـــــــــانِ

بـــــــــاعوا العـــــــــراق رخيصـــــــــةً لمكـــــــــابرٍ

ومنـــــــــافقٍ أعـــــــــني بـــــــــه السيســـــــــتاني

أســـــــــفي علـــــــــى أرض العـــــــــراق وروضـــــــــها

أســـــــــفي علـــــــــى بلـــــــــدٍ كمثـــــــــلِ جنـــــــــانِ

إنـــــــــي إذا يومـــــــــــاً ذكـــــــــــرتُ جمالهـــــــــا

وذكـــــــــــرتُ نخـــــــــــلاً غـــــــــصّ بـــــــــالأحزانِ

ورأيـــــــــــتُ بغـــــــــداد الهـــــــــوى بقيودهـــــــــا

ورأيـــــــــــتُ جـــــــــرحَ الحـــــــــب قـــــــــد أضـــــــــناني

صـــــــــبراً بـــــــــلاد الحـــــــــب تلـــــــــك مصـــــــــيبةٌ

وغـــــــــداً نـــــــــدمرُّ جمعهـــــــــم بســـــــــنانِ

ونـــــــــذيقهم ويـــــــــلاتَ مـــــــــا فعلـــــــــوا بنـــــــــا

ونـــــــــدوسُ تلـــــــــك عمـــــــــائم البهتـــــــــانِ

نحـــــــــن جنـــــــــود اللّه أهـــــــــل شـــــــــريعةٍ

أنصـــــــــارُ طـــــــــه وآلـــــــــه الشـــــــــجعانِ

هـــــــــذي فلســـــــــطين تنـــــــــوحُ بجرحهـــــــــا

بـــــــــل أيـــــــــن حـــــــــزب الشـــــــــر في لبنـــــــــانِ

إنـــــــــي أراهـــــــــم واليهـــــــــود أحبّـــــــــةً

وأراهمـــــــــو في الحـــــــــب كالمجّـــــــــان

صـــــــــاحت فلســـــــــطين وهـــــــــذا دمعهـــــــــا

يجـــــــــــري كغيـــــــــــثٍ دائـــــــــــمِ الهطـــــــــــلانِ

وسمعـــــــــــتُ حـــــــــــزب الســـــــــــوء في تهديـــــــــــده

ويقـــــــــــول إنـــــــــــي مـــــــــــدّمرُ البنيـــــــــــانِ

إنـــــــــــي ســـــــــــأرمي أرضـــــــــــكم بقـــــــــــذائفٍ

هـــــــــــذي مـــــــــــدافعنا مـــــــــــع الطـــــــــــيرانِ

ضـــــــــــحك اليهـــــــــــود وصـــــــــــفّقوا مـــــــــــن قولـــــــــــه

أتـــــــــــراه ينســـــــــــى صـــــــــــحبة الجـــــــــــيرانِ؟

فمضـــــــــــى يفـــــــــــرّغ في الهـــــــــــواء ســـــــــــلاحه

ويهـــــــــــرُّ تلـــــــــــك الأرض بالهـــــــــــذيانِ

قـــــــــــد أتقـــــــــــن التمثيـــــــــــل في أدواره

وكأنـــــــــــه بطـــــــــــلٌ مـــــــــــع التيجـــــــــــانِ

ويقـــــــــــول إنـــــــــــي قـــــــــــد هزمـــــــــــتُ جيوشـــــــــــهم

والنصـــــــــــرُ لاحَ علـــــــــــى قـــــــــــوى الكفـــــــــــرانِ

ومضـــــــــــى كمـــــــــــا الطـــــــــــاووس ينشـــــــــــرُ نصـــــــــــره

ويقـــــــــــول إنـــــــــــي فـــــــــاتح البلـــــــــــدانِ

إنـــــــــــي لأعجـــــــــــبُ أيُّ نصـــــــــــرٍ نصـــــــــــرهُ؟

وهـــــــــو الكـــــــــــذوب مخـــــــــادعُ الأقـــــــــــرانِ

إنّ اليهـــــــــــودَ تضـــــــــاحكوا مـــــــــن حربـــــــــــهِ

وكأنهـــــــــا ضـــــــــحكٌ علـــــــــى الأذقـــــــــانِ

عجبـــــــــــاً لأمتنـــــــــا تصـــــــــدّق ســـــــــاحراً

ومـــــــــع اليهـــــــــود ينـــــــــام في الأحضـــــــــانِ

إنـــــــــي رأيـــــــــتُ نكايـــــــــةً في أمـــــــــتي

ودعايـــــــــةً مـــــــــن صـــــــــنعة الشـــــــــيطانِ

انـــــــــي رأيـــــــــتُ القـــــــــدس ســـــــــال دماؤهـــــــــا

وتصـــــــــيحُ أيـــــــــن جحافـــــــــل الإيمـــــــــانِ؟

انـــــــــي رايـــــــــتُ الأقصـــــــــى نـــــــــادى حرقـــــــــة

قـــــــــد آن فكّـــــــــوا قيـــــــــد هـــــــــذا العـــــــــاني

يـــــــــا حـــــــــزب شـــــــــيطانِ رأيـــــــــتُ خديعـــــــــةً

وتقـــــــــول إنـــــــــي مقـــــــــاوم الصـــــــــلبانِ

هـــــــــذي المـــــــــذابح إنْ جهلـــــــــتَ فـــــــــزعترُ

ينبيـــــــــك بعـــــــــض مجـــــــــازر الإخـــــــــوانِ

إنـــــــــي أرى صـــــــــبرا تمـــــــــرّق دمعهـــــــــا

وأرى الـــــــــدماء تســـــــــيل كالطوفـــــــــانِ

يـــــــا مـــــــن ذبحـــــــتم طفـــــــل قـــــــومي جهـــــــرةً

يـــــــا مـــــــن هتكـــــــتم عـــــــرض كـــــــل حَصـــــــانِ

يـــــــا أيهـــــــا الأقـــــــزام يـــــــا شـــــــرّ الـــــــورى

شـــــــاهتْ وجـــــــوهكمُ مـــــــع الألـــــــوانِ

إنـــــــي أراكـــــــم والجـــــــرائم جمّـــــــةٌ

فقـــــــتم يهـــــــود اليـــــــوم في الطغيـــــــانِ

أحفـــــــاد كســـــــرى يـــــــا ثعـــــــابين الـــــــدجى

في الســـــــوء قـــــــد فقـــــــتم علـــــــى الحيـــــــوانِ

هـــــــذا التمتـــــــع واللـــــــواط فعـــــــالكم

يـــــــا بـــــــئس مـــــــن فعـــــــلِ يهـــــــرٌّ كيـــــــاني

وأرى تجـــــــــــارتكم بكـــــــــــل قبيحـــــــــــةٍ

مثـــــــــل الحشـــــــــيش مخـــــــــدرُّ الأبـــــــــدانِ

تســـــــــعونَ في وطـــــــــنٍ بكـــــــــل خبيثـــــــــةٍ

وبكـــــــــل غـــــــــدرٍ واضـــــــــحٍ لعيـــــــــانِ

كـــــــــل الـــــــــبلاد تـــــــــئن مـــــــــن إرهـــــــــابكم

مـــــــــن مكـــــــــركم قـــــــــد ضـــــــــجّت الحرمـــــــــانِ

إنـــــــــي أراكـــــــــم ســـــــــوس كـــــــــل بليّـــــــــةٍ

وأركمـــــــــو خطـــــــــراً علـــــــــى الأوطـــــــــانِ

هـــــــــذي هـــــــــي الشـــــــــام الجريحـــــــــة إنهـــــــــا

تبكـــــــــي لهـــــــــا الطـــــــــيرَ علـــــــــى الأغصـــــــــانِ

ورأيتهـــــــــا ثكلـــــــــى بجـــــــــرم كلابكـــــــــم

وتصـــــــــيح بـــــــــالأحزان كـــــــــل أوانِ

وأرى الطفولـــــــــة قـــــــــد ســـــــــفكتم طهرهـــــــــا

لم ترحمـــــــــوا طفـــــــــلاً مـــــــــن العـــــــــدوانِ

إنـــــــــي رأيـــــــــتُ جيوشـــــــــكم قـــــــــد ازبـــــــــدت

منهارأيـــــــــــــتُ فضـــــــــــــائع الأضـــــــــــــغانِ

إنـــــــــــي أرى بشـــــــــــارَ فرعـــــــــــون الـــــــــــردى

ورأيـــــــــــتُ نصـــــــــــر الـــــــــــلات في هامـــــــــــانِ

أنـــــــــــتم مـــــــــــع ذاك الخبيـــــــــــث قرابـــــــــــةً

وكلاكمـــــــــــا في الشـــــــــــر تتفقـــــــــــانِ

بـــــــــــاع الخبيـــــــــــث بلادنـــــــــــا لعصـــــــــــابةٍ

هـــــــــــذي اليهـــــــــــود تعـــــــــــيش في الجـــــــــــولانِ

قـــــــــد عـــــــــاش دهـــــــــراً مـــــــــا سمعـــــــــتُ شـــــــــجاعةً

منـــــــــــه علـــــــــــى الكفـــــــــــار في الميـــــــــــدانِ

واليـــــــــــوم كـــــــــــالوحش الرهيـــــــــــب بأرضـــــــــــنا

ويمـــــــــــزّق الأطفـــــــــــال دون تـــــــــــوانِ

يـــــــــا شـــــــــامُ صـــــــــبراً إنّ موعـــــــــدنا غـــــــــداً

ســـــــــنرّدهم صـــــــــرعى بكـــــــــل هـــــــــوانِ

ونُـــــــــري خبيـــــــــث القـــــــــوم إنـــــــــا معشـــــــــرٌ

يـــــــــــوم الكريهـــــــــــةَ نعشـــــــــــق الجمعـــــــــــان

إنـــــــــــي أرى ابـــــــــــن الوليـــــــــــد مجنـــــــــــدّلاً

في حمصـــــــــــنا ويطـــــــــــير في الزحفـــــــــــانِ

واللّه إنّ الـــــــــــذل ذاك محـــــــــــرمٌ

بشـــــــــــريعة الـــــــــــرحمن في القـــــــــــرآنِ

إمـــــــــــا حيـــــــــــاةٌ للمعـــــــــــالي نهجهـــــــــــا

مـــــــــــا لم فمـــــــــــوت لا يســـــــــــر جبـــــــــــانِ

يـــــــــــا أيهـــــــــــا الطـــــــــــاغوت في أرض المنـــــــــــى

أقصـــــــــــرْ فـــــــــــنحن فـــــــــــوارس الإيمـــــــــــانِ

ســـــــــــنريكمو يـــــــــــوم النّـــــــــــزال شـــــــــــجاعةً

نحـــــــــــن أســـــــــــود اللّه يـــــــــــوم طعـــــــــــانِ

يـــــــــــا حـــــــــــزبَ شـــــــــــيطان رويـــــــــــدك ســـــــــــاعةً

إنـــــــــــا ســـــــــــنثأر مـــــــــــن دجـــــــــــى العـــــــــــدوانِ

واللّه إنـــــــــــي مـــــــــــا نســـــــــــيتُ جرائمـــــــــــآ

في الشـــــــــــام موعـــــــــــدنا مـــــــــــع الفرقـــــــــــانِ

سـنعيد بـدراً والملاحـمَ كلـها

ونـدمرُ الأوثـان في إيـرانِ

إنـي أحـذّركم وهـذي لحومنـا

هـي غصّـة قـد تشـبه السـعدانِ

يـا أيهـا الأوغـاد لسـتُ مبالغـاً

نحـن الليـوث تمـزقُ اللحمـانِ

عشـنا علـى التوحيـد طـول حياتنـا

أنعـمْ بـه مـن مـنهجِ ربّـانيِ

لكـنكم في الشـركِ صـرتمْ سـادةً

قـد تعبـدون أئمـة الرضـوانِ

وأرى لكـم حجّـاً لكـل مراقـدٍ

وكأنهـا وثـنٌ ومـن الأوثـانِ

قـد روّجـت هـذي المنـار ضـلالكم

ورأيـتُ سُـمّاً سـال مـن خـوّانِ

هـــــــــذي التقيّـــــــــــة للقنـــــــــــاة شـــــــــعاركم

والـــــــــــزور شـــــــــــيمتكم مـــــــــــع البهتـــــــــــانِ

إنـــــــــــي أراكـــــــــــم للرذيلـــــــــــة قـــــــــــادةً

أنـــــــــــتم طريـــــــــــق الفحـــــــــــش للفتيـــــــــــانِ

يـــــــــا مـــــــــن فتحـــــــــتم للرذيلـــــــــة بابهـــــــــا

أفســـــــــــدتمو في الجيـــــــــــل والأديـــــــــــانِ

يـــــــــا حـــــــــزب شـــــــــيطان تمهّـــــــــل إنـــــــــني

لآراكَ بركانـــــــــــاً علـــــــــــى لبنـــــــــــانِ

وأرى بـــــــــلاد الشـــــــــام منـــــــــك جريحـــــــــةً

ورأيتهـــــــــا ثـــــــــارت علـــــــــى الســـــــــجّانِ

وأرى جنـــــــــــود الله تـــــــــــأتي بغتـــــــــــةً

لتصـــــــــيب منـــــــــك مقاتـــــــــل الإنســـــــــانِ

وأرى جيـــــــــوش الـــــــــدين عـــــــــادت حـــــــــرةً

وأبيّـــــــــــةً بنضـــــــــــالها المتفـــــــــــاني

إنـــــــــي ســـــــــألت الله دومـــــــــاً رغبـــــــــةً

حتـــــــــى أمـــــــــزّقُ جيشـــــــــكم بســـــــــنانِ

وأصـــــــــيبُ نصـــــــــر الـــــــــلات مـــــــــني بضـــــــــربةٍ

ويطـــــــــيرُ ذاك الـــــــــرأس في الميـــــــــدانِ

هـــــــــذا هـــــــــو التكـــــــــبير صـــــــــار حـــــــــداؤنا

ونرّتـــــــــل الـــــــــذكر الحكـــــــــيم مثـــــــــاني

ونطـــــــــيرُ في يـــــــــوم الـــــــــوغى كصـــــــــواعقٍ

هـــــــــرّت وتحـــــــــرق أذرع الطغيـــــــــانِ

لا يســـــــــتوي جنـــــــــدُ الإلـــــــــه وجنـــــــــدكم

جنـــــــــدان في يـــــــــوم الـــــــــوغى ضـــــــــدانِ

إنّـــــــــا جنـــــــــود الله خلـــــــــفَ محمـــــــــدٍ

أنعـــــــــمْ بأنصـــــــــار علـــــــــى الإيمـــــــــانِ

لكـــــــــنكم أنـــــــــتم جنـــــــــود خبيثـــــــــةٍ

شمطـــــــــاءَ في أرض البلـــــــــى طهـــــــــرانِ

أرضٌ بهـــــــــا الشـــــــــيطان ينصـــــــــبُ عســـــــــكراً

وجحـــــــــافلاً مـــــــــن إنســـــــــها والجـــــــــانّ

إنـــــــــي أرى هـــــــــذي الـــــــــديار مقـــــــــابراً

وهـــــــــي البلاقـــــــــع مـــــــــن هـــــــــدى الـــــــــرحمنِ

إنـــــــــي نظـــــــــرتُ فمـــــــــا رأيـــــــــتُ مســـــــــاجداً

وكأنهـــــــــا الحمّـــــــــام للشـــــــــيطانِ

عجـــــــــبي علـــــــــى تلـــــــــك الـــــــــبلاد وقـــــــــادةً

هـــــــــم يـــــــــدّعون بشـــــــــيعة العـــــــــدنانِ

إيـــــــــران تســـــــــعى في صـــــــــناعة نســـــــــخةٍ

مـــــــــن حـــــــــزب شـــــــــيطان بكـــــــــل مكـــــــــانِ

إيـــــــــرانِ يـــــــــا مهـــــــــدَ المســـــــــيخ وزوره

ســـــــــبعونَ ألفـــــــــاً جنـــــــــد ذاك الشـــــــــآني

أمـــــــــا بـــــــــلاد الشـــــــــام طـــــــــوبى إنهـــــــــا

فيهـــــــــا الملائـــــــــكُ تبســـــــــط الإحســـــــــانِ

يـــــــــا جنـــــــــدَ شـــــــــيطانِ فهـــــــــذى أرضـــــــــنا

منهـــــــــا الشـــــــــموس تضـــــــــيءُ في لمعـــــــــانِ

قـــــــــد آن يـــــــا بلـــــــــدي أطهِّـــــــــر تـرّبـــــــــكِ

مـــــــــن وطـــــــــأةِ الشـــــــــيطان في لبنـــــــــانِ

يـــــــا جنـــــــدَ شـــــــيطانِ فهـــــــذى بلادنـــــــا

ســـــــــتكون فيهـــــــا نهايـــــــــة الفتّـــــــانِ

أســـــــــرعْ إلى إيـــــــران تلـــــــك حبيبـــــــةً

يـــــــا بـــــــئس مـــــــن أمٍ مـــــــع الغلمـــــــانِ

فـــــــإذا أبيـــــــتَ ففـــــــي اليهـــــــود صـــــــداقةً

يـــــــا خـــــــادم الشـــــــيطان كـــــــل أوانِ

هـــــــذا مصـــــــيرُ الـــــــذل هـــــــذا معـــــــادكمْ

في يـــــــــوم حشـــــــــرِ للحمـــــــــيم الآنِ

يـــــــا أيهـــــــا الحـــــــزب البغـــــــيض بأرضـــــــنا

ومـــــــع اليهـــــــود كلاكمـــــــا وجهـــــــانِ

إنـــــــي أرى بلـــــــد الخلـــــــيج مـــــــرادكمْ

وأراكمـــــــو تســـــــعون في روغـــــــانِ

هـــــــذي هـــــــي البحـــــــرين فيهـــــــا خطـــــــةٌ

فيهـــــــا الخفـــــــافيش مـــــــع الجعـــــــلان

هـــــــذي الوفـــــــاق وللنفـــــــاق مطيّـــــــةٌ

كـــــــالخنجرِ المســـــــموم في أوطـــــــانِ

فيهـــــــا العمـــــــائمُ والبلايـــــــا تحتهـــــــا

وهـــــــي القنابـــــــل للشـــــــقي الجـــــــانيِ

قـــــــالوا الولايـــــــة للفقيـــــــه إمامنـــــــا

وهـــــــو المجوســـــــيُّ أخـــــــو الشـــــــيطانِ

قـــــــالوا هـــــــي البحـــــــرين بعـــــــض بلادنـــــــا

ســـــــنعيدها لـــــــلأم في إيـــــــرانِ

يـــــــا ويلكـــــــم خنـــــــتم عروبـــــــة قومنـــــــا

لّمـــــــا تصـــــــاهرتم مـــــــع طهـــــــرانِ

إنّ العروبـــــــة لم تكـــــــن بـــــــدمائكم

بعـــــــتم كـــــــذاك شـــــــريعة الـــــــرحمن

قـــــــد حـــــــان يـــــــا قـــــــومي نـــــــرّد هجـــــــومهم

ونـــــــــذود عـــــــــن ديـــــــــنِ وعـــــــــن أوطـــــــــانِ

يـــــــــا قـــــــــومُ إنّـــــــــا إنْ ســـــــــكتنا عـــــــــنهمُ

بـــــــــاعوا دمانـــــــــا بـــــــــأرخص الاثمـــــــــانِ

إنـــــــــي أرى كـــــــــل الـــــــــروافضِ طعنـــــــــةً

مســـــــــمومةً تقضـــــــــي علـــــــــى الإيمـــــــــانِ

في كـــــــــل أرض يشـــــــــعلون قلاقـــــــــلاً

وبلابـــــــــلاً للفـــــــــوز بالســـــــــلطانِ

أو مـــــــــا رأيـــــــــتم كيـــــــــف طـــــــــوّق حـــــــــزبهم

لبنـــــــــان أقصـــــــــها كـــــــــذا والـــــــــدانِ

وغـــــــــدت بـــــــــلادي تحـــــــــت رحمـــــــــةِ ســـــــــيفهم

يقضـــــــــون فيهـــــــــا بشـــــــــرعة الشـــــــــيطانِ

ســـــــــاروا كلابـــــــــاً عنـــــــــوةً في أرضـــــــــنا

مســـــــــعورةً قـــــــــد تـــــــــنهش الصـــــــــبيانِ

زرعـــــــــوا البلايـــــــــا في ربـــــــــوع بلادنـــــــــا

وغـــــــــــدوا كألغـــــــــــامٍ بكـــــــــــل مكـــــــــــانِ

مـــــــــــدّوا سمومـــــــــــاً للقطيـــــــــــف وصـــــــــــعدةٍ

مـــــــــــلأوا الـــــــــــبلاد بجـــــــــــورهم وطعـــــــــــانِ

قـــــــــــد آنَ يـــــــــــا قـــــــــــومي نجّفـــــــــــف نـــــــــــبعهم

قـــــــــــد آنَ أنْ نقضـــــــــــي علـــــــــــى الطغيـــــــــــان

يـــــــــــا قومنـــــــــــا إنّ الجهـــــــــــاد شـــــــــــعيرةً

وبهـــــــــــا نصـــــــــــون الـــــــــــدين مـــــــــــن خـــــــــــوّانِ

هـــــــــــذا هـــــــــــو الحـــــــــــزب اللعـــــــــــين بشـــــــــــامنا

ويهّـــــــــــــــــــدد الإســـــــــــــــــــلام كـــــــــــــــــــل أوانِ

إنّ الجهـــــــــــــــــــاد مقـــــــــــــــــــدّسٌ في أمـــــــــــــــــــةٍ

تـرنـــــــــــــــــــو بقلـــــــــــــــــــبٍ عاشـــــــــــــــــــقِ لجنـــــــــــــــــــانِ

وأرى الجهـــــــــــــــــــادَ مقـــــــــــــــــــدّماً في حقهـــــــــــــــــــم

فهـــــــــــــــــــم العـــــــــــــــــــدوُّ وأخطـــــــــــــــــــر الكفـــــــــــــــــــرانِ

يـــــــــــا قومنـــــــــــا إنّ الجهـــــــــــاد فريضـــــــــــةً

ضـــــــــــاعت فـــــــــــذلت أمـــــــــــة العـــــــــــدنانِ

إنّ الســـــــــــــيوف تغلغلـــــــــــــت في غمـــــــــــــدها

وأصـــــــــــابها صـــــــــــداً مـــــــــــن الخـــــــــــذلانِ

هبِّـــــــــــي كتائـــــــــــب أمـــــــــــتي في عـــــــــــزةٍ

هبِّـــــــــــي شموخـــــــــــاً نحـــــــــــوهم بطعـــــــــــانِ

هـــــــــــبي كنـــــــــــارٍ احرقـــــــــــت أركـــــــــــانهم

وكأنهـــــــــــا حمـــــــــــمٌ مـــــــــــن الـــــــــــنيرانِ

تمضـــــــــــي علـــــــــــى درب الجهـــــــــــادِ كتائـــــــــــبٌ

للّه درُ كتائـــــــــــــــــــــــب الإيمـــــــــــــــــــــــانِ

يـــــــــا حـــــــــزب شـــــــــيطان أتينـــــــــا جحفـــــــــلاً

ســـــــــــــندمرُّ الطـــــــــــــاغوت في إيـــــــــــــرانِ

إنّـــــــــا ســـــــــنثأر للعـــــــــراق وشـــــــــامنا

وغـــــــــداً ســـــــــنرفع صـــــــــيحة الآذانِ

ونزيـــــــــل مـــــــــن لبنـــــــــانَ كـــــــــل نجاســـــــــةٍ

ونطّهـــــــــــــر الاجـــــــــــــواء مـــــــــــــن أدرانِ

ونعيـــــــــــدُ للبحـــــــــــرين أجمـــــــــل بســـــــــمةً

وكـــــــــــذا القطيـــــــــف كلاهمـــــــــا ســـــــــيّانِ

ونزيـــــــــل مـــــــــن أرض العـــــــــراق عصـــــــــابةً

مـــــــــن فيلـــــــــقِ للغـــــــــدرِ والعـــــــــدوانِ

كانـــــــــت كـــــــــلابٌ والمجـــــــــوس تقودهـــــــــا

واستأســـــــــــدت في نصـــــــــــرة الصـــــــــــلبانِ

يـــــــا قلـــــــبُ مهـــــــلاً لـــــــو رأيـــــــتَ مـــــــذابحاً

لـــــــــوددتَ أن أحيـــــــــا مـــــــــن العميـــــــــانِ

أنـــــــــــي أرى أرض العـــــــــــراقِ مقـــــــــــابراً

وكـــــــــأنهم وحـــــــــشٌ علـــــــــى اللحمـــــــــانِ

يـــــــا حـــــــزبَ شـــــــيطانِ ونســـــــل خبيثـــــــةٍ

إنـــــــي كشـــــــفتُ الزيـــــــف بالبرهـــــــانِ

وكشـــــــــفتُ أنـــــــــك خـــــــــائنٌ لقرابـــــــــةٍ

يـــــــا خـــــــائنَ الآل أولـــــــي العرفـــــــانِ

آل الـــــــنبي مـــــــع الصـــــــحابة تـــــــوأمٌ

بـــــــــل حـــــــــبّهم في حَبّـــــــــة الوجـــــــــدانِ

يـــــــا حـــــــزب شـــــــيطانِ وهـــــــذا قنـــــــاعكم

إنـــــــــــــي أراه ســـــــــــــاقطاً ببيـــــــــــــانِ

إنـــــــــــــي أرى أحلامكـــــــــــــم في دولـــــــــــــةٍ

كـــــــــبرى تســـــــــمى دولـــــــــة الشـــــــــيطانِ

ويقودهـــــــــا وغـــــــــدٌ يسّـــــــــمى آيـــــــــةٌ

أعمـــــــــى البصـــــــــيرة مـــــــــن بـــــــــني ساســـــــــانِ

هـــــــذي هـــــــي الآمـــــــال هـــــــذا طمـــــــوحكم

هـــــــذا الهـــــــلال يـــــــدور كالثعبـــــــانِ

يـــــــا قومنـــــــا إنـــــــي أحـــــــذّركم غـــــــداً

فهلالهـــــــم في الجســـــــم كالســـــــرطانِ

هـــــــم خطّطـــــــوا ســـــــراً بكـــــــل جريمـــــــةٍ

وغـــــــداً ســـــــيظهر شـــــــرّهم لعيـــــــانِ

إنـــــــي أراكـــــــم قـــــــد أمنـــــــتم مكـــــــرهم

لّمـــــــــا سمعـــــــــتم خطبـــــــــة الخـــــــــوّانِ

ربّـــــــاه إنـــــــي قـــــــد كتبـــــــتُ قصـــــــيدةً

وأبثهـــــــــــا في أمـــــــــــتي بحنـــــــــــانِ

وجعلـــــــتُ مـــــــن نـــــــون النصـــــــيحة دعـــــــوة

للخـــــــير والتوحيـــــــد كـــــــل زمـــــــانِ

لكنهـــــــا نحـــــــو العـــــــدو قـــــــذائفُ

دوَّت وهـــــــــــرّت فيلـــــــــــق الطغيـــــــــــانِ

في كـــــــل بيـــــــتٍ للعـــــــدو رصاصـــــــةٌ

وجعلتهـــــــا غصـــــــآً علـــــــى الفنّـــــــانِ

وجعلـــــــتُ أفـــــــراح العـــــــدو نياحـــــــةً

وجعلـــــــتُ روض الخصـــــــم كالقيعـــــــانِ

ربّـــــــاه فاقبلـــــــها وســـــــدّد رميـــــــه

أنـــــــت الموفـــــــق يـــــــا عظـــــــيم الشـــــــآن

مـــــــن حضـــــــرموت الحـــــــب أهـــــــدي عـــــــبرةً

لـــــــك يـــــــا رســـــــول اللّه كـــــــل أوانِ

ربّـــــــاه صـــــــلِّ علـــــــى الحبيـــــــب محمـــــــدِ

مســـــــك الختـــــــام وبـــــــدر كـــــــل زمـــــــانِ

وعلـــــــى الصـــــــحابة أدمعـــــــي منســـــــابة

تجـــــــري بحـــــــب فـــــــائق الريحـــــــانِ

والآل مـــــــن خـــــــير الأنـــــــام تحيـــــــةً

رقراقـــــــةً كـــــــالمزنِ في ســـــــيلانِ

وعلـــــــى الأحبـــــــة مـــــــن يســـــــير بـــــــدربهم

مـــــــن تـــــــابع أكـــــــرم مـــــــع الإحســـــــانِ